

الأمثل في تفسير كتاب الإن المنزل

[44] الآيات يَبْدُنِيَّ - إِنْزَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا إِنََّّ - لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَبْدُنِيَّ - أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَوْصَاكَ إِنََّّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تَصْعَقْكُمْ خَدِّكُ لِلنَّاسِ وَلَا تَمُشْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنََّّ لَإِلاَّ يُحِبُّ كُلُّ - مُخْتَلٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْإِصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ (19) التفسير أثبت كالجبل، وعامل الناس بالحسن! كانت أولى مواعظ لقمان عن مسألة التوحيد ومحاربة الشرك، وثانيتها عن حساب الأعمال والمعاد، والتي تكمل حلقة المبدأ والمعاد، فيقول: (يا بنيَّ إنَّها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها إنَّ) أي في يوم القيامة ويضعها للحساب (إنَّ لَطِيفٌ خَبِيرٌ).